

حادي عشر : إعلان حقوق الطفل

- ونظراً لأهمية حقوق الطفل ، والخطورة التي يتعرّض لها الأطفال - وهم شباب المستقبل ورجال الأمة في الغد - ؛ فقد أصدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة « إعلان حقوق الطفل » لسنة (١٩٥٩ م)^(١) ، ومؤلف من مقدمة وعشرة مبادئ نلخصها بما يلي :
- ١- التأكيد على حق الطفل في التمتع بهذه الحقوق على قدم المساواة دون تمييز لسبب يتعلق بشخصه أو أسرته أو عرقه .
 - ٢- حق الطفل في الحماية الخاصة ، ومنحه الفرص القانونية لمساعدته على النمو جسدياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً بصورة طبيعية ، تتفق مع جو الحرية والكرامة ، وتقديم مصلحة الطفل دائماً .
 - ٣- حق الطفل في التسمية والجنسية منذ ولادته .
 - ٤- حقه في الضمان الاجتماعي والصحي ، وفي العناية والوقاية الخاصة له ولأمه ، قبل الولادة وبعدها ، وحقه في التغذية الكافية ، وفي السكن والرياضة .
 - ٥- حق الطفل المعاق جسمياً أو عقلياً أو اجتماعياً في المعالجة والتربية والعناية ، حسب حالته الصحية .

(١) انظر كتاب : « أركان حقوق الإنسان » للدكتور صبحي المحمصاني (ص ٢٣٩ وما بعدها) ، « حقوق الإنسان في الإسلام » للأستاذ الدكتور محمد الزحيلي (ص ٢٥٧ وما بعدها) .

٦- حاجة الطفل للمحبة ، والتفهم للتنمية الكاملة المناسبة لشخصيته ، وحقه في النمو تحت رعاية والديه ، وتأمين العطف والطمأنينة الأدبية والمادية ، وعدم حرمانه من حضانه أمه ، والتأكيد على واجب الدولة في تأمين إعالة الأطفال اليتامى والفقراء ، مع مساعدة العائلات المحتاجة .

٧- حق الطفل في التربية المجانية والإلزامية ، وخاصةً في المرحلة الابتدائية ، وحقه في الثقافة العامة المساعدة على تنمية قدراته وتقديره الشخصي للأمر ، وشعوره بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية كعضو في المجتمع ، وحقه في اللعب والاستجمام ، والنظر إلى مصالحه وإلى مسؤولية الوالدين بالأفضلية في ذلك ، ثم واجب الدولة والسلطات العامة لتوفير هذه الحقوق .

٨- أفضلية الطفل في الحصول على الحماية والإسعاف في جميع الأحوال .

٩- وقاية الطفل من الإهمال والقسوة والاستغلال ، وتحريم الاتجار به ، وتحريم تشغيله قبل سن معينة ؛ وخاصةً في الأعمال المضرة بصحته أو بتربيته أو بنموه الصحي أو العقلي أو الأدبي .

١٠- واجب حماية الطفل من الأعمال التي تجنب التمييز العنصري أو الديني أو غيره ، وتنشئته بروح التفاهم والتسامح والصدقة بين الشعوب ، والسلام والإخاء العالمي ، وخدمة رفيقه الإنسان .

واستهل « إعلان حقوق الطفل » مبادئه بأن أوصى الوالدين فيها ، والرجال والنساء إفرادياً ، وهيئات طوعية ، وسلطات محلية وحكومية للاعتراف بحقوق الطفل .

وتذكيراً بهذا الإعلان وبأهمية حقوق الطفل والعناية بها ، فقد اعتبرت الأمم المتحدة سنة (١٩٧٩م) سنة الطفل العالمية ؛ لتأمين الرعاية الكافية لحقوق الأطفال ، وضمان التنفيذ العملي لهذه المبادئ والحقوق والقيم والشعارات ، وخصصت الأمم المتحدة يوماً عالمياً للطفل .

* * *